مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

ربيع الأول / ١٤٤٥ هـ - أيلول ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة السابعة
العدد (١٩)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٩)

(ربيع الأول ١٤٤٥هـ، أيلول ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف تطوره مدة طويلة، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

نأمل أن يرفدنا إخوتنا الباحثون بمثل هذه التوجهات التي فتحت مجلتنا صدرها لتلقيها خدمة لتطوير الحركة العلمية والخروج من الجمود والانتقال بها الى أنوار الحركة الإبداعية.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
ترتيب آيات وسور القرآن الكريم (دراسة تحليلية)	الأستاذ الدكتور ستار الأعرجي جامعة الكوفة – كلية الفقه الباحثة: حنان خليل إبراهيم شبر طالبة ماجستير في علوم القرآن والحديث جامعة الكوفة – كلية الفقه	٢١
التفسير العلمي عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) دراسة تحليلية في مروياتهم البيانية	أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي جامعة الكوفة – كلية التربية	٥١
شرح الحديث بالحديث عند السيد نعمة الله الجزائري	الأستاذ المساعد الدكتور رضوان ضياء الدين البدران جامعة الكوفة – كلية الفقه الباحثة : غيداء عبد مسلم عبد الحسن طالبة ماجستير جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم علوم الحديث	٨٣
الإبراهيمية في ضوء القرآن الكريم دراسة في نقد أدلتها وأدلة نقدها	الباحثة: زهراء حسين حسون ماجستير علوم القرآن والحديث الشريف جامعة الكوفة – كلية الفقه – علوم القران الكريم والحديث الشريف	١٠٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قاعدة الأمر بالشيء يقتضي النهي عن ضده عند المحقق أحمد النراقيّ	الباحث حسن راضي حمادي الهاشمي الأستاذ الدكتور وفقان خضير الكعبي جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم الشريعة والعلوم الإسلامية	١٢١
الضمان في الملكية المشاعة	الباحثة : سندس عدنان عبد اليمة طالبة ماجستير جامعة الكوفة – كلية الفقه الأستاذ عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٤١
الكفارات في الفقه الإسلامي دراسة تحليليه	الأستاذ المساعد الدكتور حسن مزيد ادريس كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة	١٦٧
لباس المرأة في الحج	هناء عليوي عبد جامعة الكوفة – كلية الفقه أ.م.د.سهام علي حسين جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٩٧

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
نظرية التعهد في وضع الألفاظ	أ.م.د. نصر صالح حبيب البطاط كلية الفقه الجامعة	٢١٩
عصمة الأنبياء دراسة في شبهة العصيان والاستغفار	المدرس الدكتور نهضة صاحب هاشم الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف كلية العلوم الإسلامية	٢٣٧

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التناص في قصص نعيم شريف	أ.د. رحمن غركان عبادي جامعة القادسية– كلية التربية قسم اللغة العربية م. م. آلاء فاهم داخل	٢٦٧
الأصول اللّغوية عند الشيخ الطوسي وتطبيقاتها النَّحوية (الاجماع والاستصحاب والاستحسان انموذجاً)	الاستاذ الدكتور حيدر كريم الجمالي جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية الطالبة : حياة عطية كاظم جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية	٢٨١

أثر التطور التأريخي لمفهوم التعميم في "المعجم الحافظ للألفاظ التي شرحها الجاحظ"	الباحثة زينب هادي رشيد الشمري الأستاذ الدكتور محمد عبد الزهرة غافل الشريفي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	٣٠١
الوظيفة السياسية لصورة الشهيد في نماذج مختارة من الشعر العمودي العراقي المعاصر	أ.م.د. حازم علاّوي عبيد الغانمي م.م. عبد الإله جميل جاسم جامعة كربلاء – كلية العلوم الإسلامية	٣٢١
دلالة صيغ المبالغة في ديوان السيد مهدي الأعرجي	أ.م.د. أفراح عبد علي الخياط جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة العربية الباحث : كرار هادي الخفاجي طالب دراسات عليا كلية التربية للعلوم الانسانية	٣٤٧
الظواهر الصوتية والصرفية في معجم تاج العروس / دراسة لغوية	م.م. ماهر عبد الحسن الجنابي م.م. زياد يوسف عبد السادة	٣٧١

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقف رشيد بيضون من قضايا الاستقلال والانتخابات والامن في لبنان دراسة تاريخية	الاستاذ الدكتور مجيد حميد الحدراوي جامعة الكوفة – كلية الآداب الباحث منتظر فائز عباس آل هدهود جامعة الكوفة – كلية الآداب	٣٩٥
سياسة كالفن كوليدج تجاه المشاكل العمالية (١٩٢٣-١٩٢٨)	الأستاذ الدكتور ربيع حيدر طاهر الموسوي جامعة الكوفة – كلية الاداب الباحثة هديل عادل محمد باقر الشماع طالبة ماجستير : جامعة الكوفة كلية الاداب	٤١٥
لمحات من واقع مصر السياسي والاقتصادي والاجتماعي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر	الأستاذ المساعد الدكتور صباح كريم رياح الفتلاوي الباحثة نبراس فاضل علي الخالدي جامعة الكوفة كلية التربية للبنات	٤٣٧

الدراسات الاقتصادية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تصميم نموذج جدارة للمديرين الاستراتيجيين باستخدام تقنية Smart PLS دراسة حالة: منظمات جمهورية العراق	محمد رضا سلطاني أستاذ مساعد في جامعة الإمام الحسين (ع) السيد محسن عبد العزيز الحكيم درجة الدكتوراه من قسم الإدارة الإستراتيجية في جامعة الدفاع الوطني العليا	٤٦٥
القيادة التفاضلية وتأثيرها في السلوك الابداعي للموظفين من خلال الدور الوسيط : السعادة في مكان العمل (دراسة تحليلية في كلية الادارة والاقتصاد / جامعة الكوفة)	م. هديل محمد علي عبد الهادي جامعة الكوفة كلية الادارة والاقتصاد	٥٠٣
التحليل المالي للمؤشرات المصرفية وتكامل نسبة كفاية رأس المال (CAR) وإدارة المخاطر في استقرار النظام المالي (بحث تحليلي في عينة من المصارف العراقية الأهلية)	الباحثة خوله جاسم محمد جامعة كربلاء	٥٤٩

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
إعمال أحكام قواعد الإسناد	زينب فلاح نصيف كلية القانون- جامعة الكوفة أ.د. محمد حسناوي شويع كلية القانون – جامعة الكوفة	٥٨١
دور قواعد القانون الدولي في حماية الممتلكات الثقافية	م. د. أماني عبد الرحمن عبد الله وزارة التربية	٦٠٥

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التوقعات المستقبلية لمؤشرات النقل الحضري في مدينة الكوت	الباحث: ماهر حبيب عبيد جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم المجتمع المدني أ.م.د. احمد يحيى عنوز جامعة الكوفة – كلية الآداب رئيس قسم المجتمع المدني في كلية الآداب	٦٤٩

الدراسات الإعلامية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الاعلام الأمريكي في حرب الخليج الثانية / دراسة تحليلية	م.د. محمد عبد الهادي عبود النويني كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة	٦٦١

الإبراهيمية في ضوء القرآن الكريم
دراسة في نقد أدلتها وأدلة نقدها

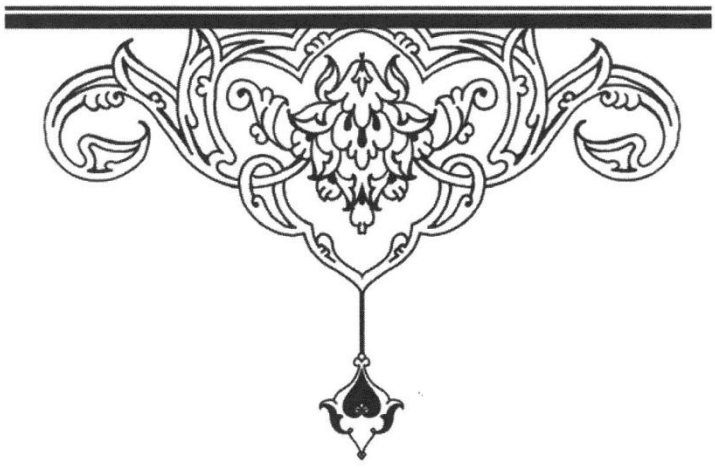

الباحثة: زهراء حسين حسون
ماجستير علوم القرآن والحديث الشريف
جامعة الكوفة - كلية الفقه - علوم القران الكريم والحديث الشريف

الإبراهيمية في ضوء القرآن الكريم
دراسة في نقد أدلتها وأدلة نقدها

الباحثة: زهراء حسين حسون
ماجستير علوم القرآن والحديث الشريف
جامعة الكوفة – كلية الفقه – علوم القران الكريم والحديث الشريف

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا متواصلا متواترا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين صلاة كثيرة دائمة أما بعد:

فقد كُتِب الكثير حول الإبراهيمية – التي هي دعوة لتوحيد الاديان الثلاثة، الاسلام واليهودية والنصرانية، بدين واحد يجمع المشتركات بينهم– وخطرها وكونها حركة سياسية غربية أو ماسونية للسيطرة على بلاد المسلمين ونسخ ثقافاتهم الإسلامية وعاداتهم الدينية ومبادئهم السامية، ورغم أهمية ذلك، لكن وصف الحركة او الدعوة الابراهيمية بهذه الاوصاف، او بأقبح الاوصاف الأخرى لا يحد منها ولا يثني المتطلعين لها من صرف النظر عنها بخاصة من العنصر الشاب الذي بدا – بشكل واضح – متأثرا بالدعوات المغلفة بأطر الانسانية والتسامح والتعايش وغيرها من المصطلحات البراقة التي لا تعدو كونها حسنة المظهر وباطنها هدم وإسقاط القيم الإسلامية والمجتمعات المحافظة.

فللدعوة جانبان ديني وسياسي فهي (ليس مجردَ فكرةٍ أو دعوةٍ أو مقاربةٍ أو طرحٍ من الطروحات، ليس –حتى– مجردَ بدعةٍ تأخذ طريقها إلى الانتشار والاشتهار عَبْرَ ممارساتٍ تَتَلَصَّص وتَتَدَسَّس وتَتَوَلَّج المجتمعات، لَمْ يُطرح على أنّه مقترحٌ فكريّ يُلْقِي بنفسه في خضم الجدل والصراع العلمي والأكاديميّ، ولا على أنّه رؤية تصالحية أو تقاربية أو تحاورية تفتح الأجواء لخطوات في التقارب وتمييع العقائد، فكل هذا تَمَّ

تجاوزه من زمن بعيد، وإنّما يأتي مشروع (الدين الإبراهيميّ) في سياق سياسيّ تغييريّ كبير، يتم الترتيب له في أروقة الإعداد لاتخاذ القرار في الغرب ولاسيما أمريكا، التي لا تسْأَمُ عشق الإذلال والقهر للمنطقة العربية والإسلامية.

بدأت الفكرة بالظهور في جامعة هارفارد، لتسارع بعد ذلك بقليل جامعة فلوريدا إلى تبني المشروع، ثم لم تلبث المراكز التابعة لجهاز المخابرات الأمريكية "سي أي أيه" مثل مؤسسة (راند) أنْ دسَّتْ أنْفَها في السياق؛ ليتحرك المشروع من أسر السطور وظلمة الأقبية الأكاديمية إلى فضاء السياسة وأضواء الإعلام، وكأنّ المشروع كان على موعد مع التَّوَّاقين إلى العمل والتنفيذ لكل ما يضاد الحقّ؛ فإذا بعائلة "روكفلر" تتبنى الفكرة وتدعم بالمال، وإذا بوزارة الخارجية الأمريكية تحمل على عاتقها المهمة الدبلوماسية)[١]

وقد تناولوا جانبه السياسي بشكل واسع فكان من المناسب توجيه الطرح الى الجانب الديني في الدعوة من خلال عرض الأسس والأدلة التي بنيت عليها هذه الدعوة ونقدها بشكل موضوعي انطلاقا من الأسس الاسلامية باعتبار أن الهدف هو بيان عدم تطابقها مع الضوابط الإسلامية وعدم إمكان التعبد بهذه الديانة إسلاميا وإن المعتنق لها يعتبر خارجا عما يريده الله تعالى وفق الرؤية الإسلامية.

ويأمل الباحث الوصول لردود واضحة ومحكمة على أهم الأدلة المطروحة للتنظير لهذه الدعوة والمعتمدة – ادلة الدعوة – على التراث الإسلامي قرآنيا وحديثيا كي نقطع الطريق على من يلجأ لهذا التراث للتنظير لهكذا دعوات مستعينين بالحق تعالى فهو نعم المولى ونعم النصير.

وكان هذا البحث المتواضع بعد التوكل على الباري تعالى مقسّم على مبحثين: الأول على شكل نقاط تتضمن كل نقطة دليلا تمسك به أصحاب الدعوة الى الإبراهيمية وبيانه ثم نقده.

والمبحث الثاني: هو الأدلة القرآنية على بطلان هذه الدعوة بكل أشكالها.الحمد للحق كما يستحق وصلاته على المصطفى وآله خير الخلق.

الكلمات المفتاحية: الدعوة ، الابراهيمية ، الأدلة

Introduction

the name of Allah, the Most Merciful, the most merciful, praise be to

Allah, the Lord of the worlds, continuous and frequent praise, and may Allah bless Muhammad and his pure God, many prayers are permanent, but after:

A lot has been written about abrahamism - which is a call to unite the three religions, Islam, Judaism and Christianity, with one religion that unites them in common - and its danger and being a Western political or masonic movement to control Muslim countries and copy their Islamic cultures, religious customs and lofty principles, despite the importance of this, but describing the Abrahamic movement or call with these descriptions, or with other - Influenced by the calls wrapped in the frameworks of humanity, tolerance, coexistence and other glamorous terms that are nothing more than good-looking and have the demolition and overthrow of Islamic values and conservative societies .

The call has two religious and political aspects ,it is not just an idea, an invitation, an approach, or a proposition, not even- It was not presented as an intellectual proposal that throws itself into the midst of scientific and academic controversy and conflict, nor as a conciliatory, convergent or interactive vision that opens the atmosphere for steps in rapprochement and dilution of dogmas, all this has been surpassed a long time ago, but the (Abrahamic religion) project comes in a major political context of change, arranged in the corridors of oppression of the Arab and Islamic region.

The idea began to appear at Harvard University, the University of Florida hastened to adopt the project a little later, and then the Centers of the American intelligence service "CIA" such as the RAND Corporation did not wait to poke its nose into the context; to move the project from the captivity of the lines and the darkness of the academic basements to the space of politics and the media spotlight, as if the project was on a date with those eager to work and implement everything that is against the right; if the Rockefeller family adopts the idea and supports it with

money, and if the US State Department takes on the diplomatic mission (

They dealt with its political side in a broad way, so it was appropriate to direct the question to the religious side of the call by presenting the foundations and evidence on which this call was built and objectively criticizing it based on Islamic foundations, considering that the goal is to demonstrate its incompatibility with Islamic regulations and the inability to worship this religion Islamic ally, and that the adherents of it is considered outside of what Allah Almighty wants according to the Islamic vision .

The researcher hopes to reach clear and controlled answers to the most important evidence put forward for theorizing this call and adopted - the evidence of the call - on the Islamic heritage, Quranic and modern, in order to cut the way for those who resort to this heritage to theorize for such calls using the Almighty truth, which is yes, the Lord and yes, the supporter .

This humble research was divided into two parts: the first is in the form of points, each point contains a guide that was adhered to by those who called for abrahamism, its statement, and then criticism .

The second issue is the Quranic evidence that this call is invalid in all its forms .

And praise the truth as he deserves his prayers for Mustafa and the machine of good creation

The researche Opening remarks: Advocacy , Abrahamic , Evidence

المبحث الأول: عرض أهم أدلة الدعوة الإبراهيمية ونقدها[٢]

كما ذكرنا في المقدمة إن هذه الدعوة يُنظر لها اسلاميا وقرآنيا لذا يتركز العرض والنقد على الادلة المدعاة من الاسلام والقرآن الكريم:

الدليل الأول: الآيات الدالة التي أشركت الديانات الثلاثة بنفس الدرجة بشرط الايمان بالله تعالى واليوم الآخر والعمل الصالح وهي:

قوله تعالى في سورة البقرة الآية ٦٢: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هادُوا وَ النَّصارى وَ الصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ).

وقوله تعالى في سورة المائدة الآية ٦٩: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هادُوا وَ الصَّابِئُونَ وَ النَّصارى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ)

وقريب من ذلك قوله تعالى في سورة الحج الآية ١٧: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هادُوا وَ الصَّابِئِينَ وَ النَّصارى وَ الْمَجُوسَ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ).

وتقريب استدلالهم بها: إن الآيات الكريمة تضع ضابطا للنجاة وعدم الخوف والحزن وهذا الضابط يبتني على أمور ثلاثة:

١- الإيمان بالله تعالى.

٢- الإيمان باليوم الآخر.

٣: العمل الصالح.

هذه الأمور الثلاثة هي مدار النجاة وعدمها، ولا دخل لاعتناق دين معين في حصول النجاة فاليهود والنصارى هم كالمسلمين تذا طبقوا هذه الأمور الثلاثة، فلا يحرم التعبد بأب من هذه الاديان.

ويمكن الرد على هذا التقريب بوجوه عدة:

الرد الاول: إن الآيات القرآنية المذكورة استعملت الأصناف التي وردت فيها من الديانات كتسميات ليس إلا، ولم تلحظ أي خصوصية للديانة، فالديانة الواردة في الآيات للإشارة إلى أغلب الأصناف الموجودة في مجتمع الدعوة الإسلامية وإنما سمتهم بأسماء دياناتهم لأنهم عُرفوا بها فصارت دلالة عليهم، فالاية ليس في مقام الإشارة للديانات وإنما هي في مقام الإشارة للأصناف الموجودة في المجتمع.

لكن يبقى تساؤل مهم، وهو: ما الشاهد على هذا الكلام؟ والجواب: إن لذلك شاهدين:[٣]

الشاهد الأول: إنه ذكر الذين أمنوا مع الأصناف مع أن طلب الآية هو الإيمان، فلماذا يطلب الإيمان من قوم مؤمنين؟! إنما خاطبهم كفئة أُطلق عليها اسم "الذين آمنوا" وإلا فلا معنى لطلب الإيمان منهم مرة أخرى.

وما دام استعمال أحد الأصناف على نحو التسمية، فلا شك أن الأصناف المتبقية كذلك فكما أن التفصيل قاطع للشركة فعدمه مثبت لها.

الشاهد الثاني: إن الأية لم تذكر الجار والمجرور المتعلق بتلك التسميات لتؤكد إن الإيمان متعلق بها – فلم تقل "من آمن منكم" أو "من آمن منهم" وإنما تركتها مطلقة مما يعني أنهم سواء مطالبين بإمور إن نفذت فهم في مأمن.

الرد الثاني: وهو يتعلق بالأمور التي اشترطت الآية تحقيقها وهو على مراحل عدة:

المرحلة الأولى: إن القرآن الكريم خاطب اليهود والنصارى وهو عالم أن ديانتهما محرفة ويعلم أن اليهود تقول ببنوة العزير لله تعالى شأنه، فيما تقول النصارى ببنوة المسيح عليه السلام لله جل شأنه، واذا كان كذلك فهو يخاطب جهتين كافرتين بنص القرآن الكريم؛ إذ قال تعالى في سورة المائدة الآية ٧٢: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَ قالَ الْمَسِيحُ يا بَنِي إِسْرائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْواهُ النَّارُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ)، وقال تعالى في الآية التي تليها: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلاَّ إِلهٌ واحِدٌ وَ إِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ)، وقال جل اسمه في السورة نفسها الآية ١٧: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) فنجد أنه تعالى حكم بكفر جميع فئات النصارى على اختلاف مشاربهم وأقوالهم في عيسى عليه السلام.

ثم أنه تعالى قال في سورة التوبة الآية ٣٠:(وَ قالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ قالَتِ النَّصارى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْواهِهِمْ يُضاهِؤُنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) فحكم بكفر اليهود، ولا يشكل علينا بأنه شبههم بالكافرين ولم

يحكم بكفرهم؟! لأننا سنجيب بأنه تعالى حكم بكفر النصارى لدعوى أن المسيح ابن الله تعالى، ودعوى اليهود لا تختلف عنها، خصوصا أنه شرّكهم معهم في هذه الآية. والنتيجة أن النصارى واليهود من الكافرين بنص القرآن الكريم.

المرحلة الثانية: إن التوراة والإنجيل غير المحرفين احتويا على أمرين:

- إن القران الكريم نص جليا على أن التوراة والإنجيل بشّرت بمحمد صلى الله عليه وآله بقوله تعالى في سورة الصف الآية ٦: (وَ إِذْ قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يا بَنِي إِسْرائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْراةِ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جاءَهُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا هذا سِحْرٌ مُبِينٌ).
- أنهما خاليان من مقالات الكفر المتقدمة التي نقلها القرآن عن النصارى واليهود.

المرحلة الثالثة: إن الإيمان المطلوب في الآيتين محل البحث: هل هو أيمان بما في التوراة والإنجيل المحرفين؟ أم ما في التوراة والإنجيل الصحيحين؟ أم ما في القرآن الكريم؟ والأول محال لأنه اجتماع للمتنافيين فلا يمكن اجتماع الكفر والإيمان، وأما على الثاني فلا بد أن يلتزموا بما نصّا عليه من نبذ الكفر والإيمان بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وهو ما يعني الاسلام، وأما على الثالث فهو يعني الالتزام بالإسلام وكتابه دينا حقا.

الرد الثالث: وهو يتعلق بما اشترطته الآيات أيضا وذلك بالتقريب التالي:

هل يُقبل العمل الصالح بشكل مطلق أم هو محدد بشروط؟ ما هي هذه الشروط؟ وهل هي متحققة في من يبقى متمسكا بدين النصارى أو دين اليهود؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات نقول: أشترط القرآن الكريم الإيمان بالله تعالى والتقوى ليكون العمل الصالح مرضيا ومعتبرا عند الحق تعالى فقد قال في كتابه الحكيم في سورة المائدة ٢٧: (... إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) وقال جل شأنه في سورة النساء الاية ١٢٤:(وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ نَقِيراً).

فالشرطان الأساسيان للعمل الصالح هما الإيمان والتقوى، وهنا نسأل هل ينسجم الإيمان والتقوى مع من كفّره القرآن الكريم بنصوص واضحة وصريحة[٤]؟!!

والنتيجة إن النصارى واليهود لا يمكنهم أن يحققوا عملا صالحا بالمنظور القرآني ما داموا باقين على ديانتهما.

الدليل الثاني: قوله تعالى في سورة ال عمران الاية ٦٤: (قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَ لا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَ لا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ).

بدعوى: أن القرآن الكريم أقرّ أن هناك أمورا تتفق فيها الديانات الثلاث وهي الاعتقاد بالله تعالى وعبادته، وهو إذن من القرآن بالتعبد بهذه المشتركات.

وهذا مردود: فأدنى تأمل في الآية ستجدها بعيدة كل البعد عن الإقرار بأن الإسلام يعتقد بصحة الديانتين – المحرفتين – وإنما ظاهر الآية – كما هو واضح – هو الدعوة للالتزام بالتوحيد الذي أقرته الديات الصحيحة، إذ كيف تقر الآية بأنهم لم يشركوا بالله تعالى مع أن القران الكريم كفّرهم باعتقاداتهم الفاسدة – البنوة والتثليث ونبذ التوراة والإنجيل الصحيحين – في آيات أخرى؟!

وقد أجاد صاحب الميزان في احد معاني تفسيرها قائلا: (إن معنى كون الكلمة سواء أن القرآن و التوراة و الإنجيل متفقة في الدعوة إليها، و هي كلمة التوحيد، و لو كان المراد به ذلك كان قوله تعالى: أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ «إلخ» من قبيل وضع التفسير الحق موضع الكلمة المتفق عليها، و الإعراض عما لعبت به أيديهم من تفسيره غير المرضي الذي تنطبق الكلمة بذلك على أهوائهم من الحلول و اتخاذ الابن و التثليث و عبادة الأحبار و القسيسين و الأساقفة و يكون محصل المعنى: تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ و هي التوحيد، و لازم التوحيد رفض الشركاء و عدم اتخاذ الأرباب من دون الله سبحانه.

و الذي تختتم به الآية من قوله: فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ يؤيد المعنى الأول فإن محصل المعنى بالنظر إليه أنه يدعو إلى هذه الكلمة و هي أن لا نعبد إلا الله «إلخ» لأنها مقتضى الإسلام لله الذي هو الدين عند الله، و إن كان الإسلام أيضا

لازما من لوازم التوحيد لكن الدعوة في الآية إنما هي إلى التوحيد العملي و هو ترك عبادة غير الله سبحانه دون اعتقاد الوحدة، فافهم ذلك.

قوله تعالى: أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَ لا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَ لا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ، تفسير للكلمة السواء، و هي التي يوجبها الإسلام لله.

و المراد بقوله: أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ، نفي عبادة غير الله لا إثبات عبادة الله تعالى على ما مرت الإشارة إليه في معنى كلمة الإخلاص (لا إله إلا الله): أن لازم كون إلا الله، بدلا لا استثناء كون الكلام مسوقا لبيان نفي الشريك دون إثبات الإله، فإن القرآن يأخذ إثبات وجود الإله و حقيته مفروغا عنه.

و لما كان الكلام مسوقا لنفي الشريك في العبادة و لا ينحسم به مادة الشرك اللازم من اعتقاد البنوة و التثليث و نحو ذلك أردفه بقوله: وَ لا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَ لا يَتَّخِذَ «إلخ» فإن تسمية العبادة بعبادة الله لا تصير العبادة عبادة لله سبحانه ما لم يخلص الاعتقاد و لم يتجرد الضمير من الاعتقادات و الآراء المولودة من أصل الشرك لأن العبادة حينئذ إنما تكون عبادة إله له شريك و العبادة التي يعبد بها أحد الشريكين و إن خص باسمه و وجه نحوه ليست إلا نابتة منبت التشريك لأنها لا تعدو أن تكون سهما يسهم له و حظا يقسم له من بين الشريكين أو الشركاء ففيها بعينها نحو عبادة للغير[٥].

الدليل الثالث: قوله تعالى في سورة الشورى، الاية ١٣: (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ).

بدعوى: أن الدين واحد ولا فرق بين الديانات الثلاث فلماذا لا يكون لها دين واحد يعملون به والقرآن ينص على ذلك؟!

ويرد عليه: نحن نسلم أن الدين واحد رغم سعة وضيق شريعة كل واحد منهم عليهم السلام، بحسب ما يناسب وقته وقومه، لكن أين هو هذا الدين؟ هل هو اليهودية واعتقاداتها التي تخالف القرآن والإنجيل –المحرف – أم المسيحية التي تخالف

واعتقاداتها أيضا القرآن والتوراة – المحرف –؟! والجواب واضح فالقرآن الكريم لم يوافق بأي حال من الأحوال على اعتقادات اليهودية والنصرانية التي تبتني على البنوة والتثليث والاصطفاء على العالمين وكونهم اسياد الانسان وعدم الاعتقاد بنبوة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، وكيف يوافق على ديانات شركية ما أنزل الله بها من سلطان؟ وقد تقدمت الآيات الدالة على كفرهم وانحرافهم.

فلا مناص من أخذ الدين الواحد من الكتاب الذي اتفقت كلمة المسلمين وغيرهم بعدم تحريفه والذي ينص على وجوب الاعتقاد بنبوة النبي محمد صلى الله عليه وآله قال تعالى: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بالَهُمْ) محمد الاية ٢، ونبذ اعتقادات اليهود والنصارى كما تقدم.

الدليل الرابع: قوله تعالى في سورة البقرة ١٣٥: (وَ قالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصارى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَ ما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).

وقوله تعالى في سورة ال عمران ٩٥: (قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَ ما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

وقوله تعالى في سورة النساء ١٢٥: (وَ مَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ وَ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً)

بدعوى أن هذه الآيات تدعو بوضوح الى اتباع ملة إبراهيم عليه السلام بل هي تحذر من مخالفة دين إبراهيم وملته، وبما أن كل الديانات منبثقة من ملّة إبراهيم عليه السلام فلا حرج في إتباع أي من الديانات الثلاث فضلا عن التعبد بدين واحد يجمعها.

ويرد عليها: بعدما ثبت من تحريف التوراة والإنجيل ولم تبقيا على ملّة إبراهيم عليه السلام؛ وذلك بنص القرآن الكريم نفسه، بل نفس الآيات التي يريدون الإستدلال بها تنص على أن ملة إبراهيم عليه السلام هي ترك الشرك وعبادة الله تعالى وحده، فيما وصفهم القرآن بالكفر بسبب القول بالبنوة والتثليث كما تقدم، بعد ذلك كله لا يبقى ممثلا لملّة إبراهيم عليه السلام وحنيفيته إلا الإسلام المتفق على عدم تحريفه، قال

تعالى في سورة النحل ١٢٣: (ثُمَّ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَ ما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) فهو صلى الله عليه واله اتبع في ملّته الملّة التي شرعها الله تعالى لإبراهيم عليه السلام.

فالنتيجة نحن نسلّم بوجوب اتباع ملة إبراهيم عليه السلام لكن ملة إبراهيم عليه السلام غير موجودة عند غير الإسلام ونبيه صلى الله عليه وآله، وأن اليهود والنصارى بعيدون كل البعد عن ملّته عليه السلام فكيف يجوز التعبد بمللهم الفاسدة.

هذا وقد تطرح أدلة أخرى كدعوة الاسلام للتسامح مع الآخرين والتعايش معهم وما شاكل ذلك، كل ذلك لا علاقة له من بعيد أو قريب بالإلتزام بالدين الحق وضروراته وإن أي انحراف عنها فهو الانحراف عما أراده الله تعالى.

المبحث الثاني: أدلة نقد الإبراهيمية في ضوء القرآن الكريم

حفل القرآن الكريم بالآيات القرآنية الكثيرة الدالة على أن الإسلام وتعاليمه هو الدين الوحيد الذي ينجي الإنسان أمام الله تعالى، كما أن التناقض الموجود بين الديانات وفي أهم مفاصل العقيدة – التوحيد – وما يتعلق به يمنع – عقلا – بأي حال من الأحوال إمكان التشريك بين هذه الأديان وجعلها تتعبد بدين واحد.

الدليل الأول: إن جواز التعبد باليهودية والنصرانية – اسلاميا – يلزم منه تناقض القرآن:

فكيف تنسجم آيات التوحيد مع التثليث والبنوة، أم كيف ينسجم التصريح الجلي بكفر اليهود والنصارى من قبل القرآن الكريم مع دعوى جعل الدين واحدا، ونعرض هنا الآيات المنافية للعقائد المحرفة لليهود والنصارى:

قوله تعالى في سورة الإسراء، الآية ١١١: (وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً).

وقوله تعالى في سورة الفرقان، الآية ٢: (الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً)

وقوله تعالى في سورة البقرة ١٢٠ الآية: (وَ لَنْ تَرْضى عَنْكَ الْيَهُودُ وَ لا النَّصارى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدى وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ما لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ)

وقوله تعالى في سورة المائدة الآية ١٥٠: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَ النَّصارى أَوْلِياءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

وقوله تعالى في سورة التوبة الآية ٣٠: (وَ قالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ قالَتِ النَّصارى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْواهِهِمْ يُضاهِؤُنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ).

وقوله في سورة المائدة الآية ٧٣: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلاَّ إِلهٌ واحِدٌ وَ إِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ)

الدليل الثاني: الآيات القرآنية المحكمة على حصر الدين بالإسلام:

الأولى : قوله تعالى في سورة آل عمران الآية ٨٥: (وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ).

وهي أية محكمة واضحة الدلالة هلى أن الدين المرضي عند الله تعالى هو الإسلام وأي دين آخر فهو يؤدي الى الخسران في اليوم الآخر.

ومن دلالات هذه الآية:

- إن النصارى واليهود لا ينفعهم البقاء على دينهم سواء قلنا بتحريف كتابيهما أم لم نقل بتحريفهما، فحتى لو تبين أن الكتابين غير محرفين – وهو بعيد جدا – فهذه الآية تمنع عليهم التعبد بغير الإسلام مطلقا.
- إن المسلمين لا يجوز لهم التعبد باليهودية أو النصرانية ولا يُقبل منهم الا البقاء في ربقة الإسلام الحنيف.

نعم، قد يشكل على الآية بأن الإسلام المقصود فيها هو الإسلام العام الذي تشترك فيه جميع الديانات وهو الإسلام الذي وصف به القرآنُ إبراهيمَ عليه السلام.

لكنّ هذا الإشكال لا يزعزع الاستدلال بالآية فالإسلام بالمعنى الخاص – الإسلام المحمدي – هو الطريق الوحيد والحصري الذي يبين لنا الإسلام الإبراهيمي العام لثبوت تحريف التوراة والإنجيل كما تقدم – قرآنيا –، نعم، هذا يزحزح الدلالة الاولى التي ذكرناها اعلاه؛ فإن عدم ثبوت تحريفهما او ثبوت عدم تحريفهما سيجعلهما طريقا لمعرفة الإسلام العام.

وينبغي الإشارة الى أن أصل الاشكال ليس واردا فإن المتبادر من لفظ الإسلام هو الإسلام المحمدي الخاص والا لبيّن القرآن الكريم كما بين في الآيات المتقدمة التي ربطت الإسلام العام باسم إبراهيم عليه السلام.

الثانية: قوله تعالى في سورة الاعراف الآية ١٥٨: (قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ يُحيِي وَ يُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ كَلِماتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)

فالآية تدل بوضوح على الأمر الإلهي باتباع الرسول صلى الله عليه واله وهو يدل بالتبع على وجوب اتباع دينه اذ لا معنى لاتباعه بشخصه الكريم صلى الله عليه واله.

ويبقى التساؤل الاستنكاري المهم قائما والمبني على:

١: لو كانت الأديان الأخرى مما يمكن التعبد منها فما المسوغ الذي جعل المولى تعالى يبعث نبيا من جديد وبمعاناة شديدة وتأسيس لشريعة جديدة؟

٢: لماذا يؤكد القرآن الكريم على عالمية الدعوة المحمدية الكريمة وأنها لجميع بني الإنسان، الا يمكن الاكتفاء بالاديان الموجودة ولو لبعض المجتمعات.

٣: لماذا خصص القرآن الكريم جزءا كبيرا من آياته للتحذير من اليهود والنصارى وغيرهم وأكد عليهم ضرورة اتباع دين محمد صلى الله عليه وآله، ألا يجدر الاكتفاء بأديانهم ولو لمجتمعاتهم لو كانت اديانهم نافعة؟؟!!

الخاتمة: في أهم النتائج

- إن الإبراهيمية بجانبها الديني لا تقوم على أس أساس قرآني وكل ما يذكر لها من الآيات في محاولة التنظير لها قرآنيا لا يعتمد عليه بأي حال من الأحوال.
- إن الأدلة القرآنية التي تمنع من التعبد بغير الإسلام وتحذر من اتباع اليهود والنصارى كثيرة جدا وتؤكد أن العاقبة هي الخسران المبين.
- إن القرآن الكريم واضح في الدلالة على تحريف التوراة والإنجيل وأنهما ليسا على دين إبراهيم بأي حال.
- إن الآيات القرآنية صريحة في كفر أهل الكتاب لإعتقادهم بالبنوة والتثليث وغيرها من العقائد الفاسدة التي لا تمت للديانات السماوية بأي صلة.

Conclusion: the most important results

*Abrahamism, with its religious aspect, is not based on a Quranic basis, and everything that is mentioned to it from the verses in an attempt to theorize it in a Quranic way is not reliable in any way .

*The Quranic evidence that prohibits worshiping non-Muslims and warns against following Jews and Christians is very numerous and confirms that the result is a clear loss .

*The Holy Qur'an is clear in denoting the distortion of the Torah and the gospel, and they are not on the religion of Abraham in any way .

*The Quranic verses are explicit in the disbelief of the people of the book for their belief in filiation, Trinity and other corrupt doctrines that have nothing to do with the heavenly religions in any way.

الهوامش:

(١ : د عطية عدلان، مقال في موقع الجزيرة بعنوان: (الدين الابراهيمي والنظام الحديد)، رابط المقال: https://mubasher.aljazeera.net/opinions/٢٠٢١/١١/١٤ وبعض مقالات الانترنيت. : رسالة ماجستير، رحمة بنت بعيجان ص ٤٣ وما بعدها.

(٢) ينظر: الابراهيمية عرض ونقد، ص٢

(٣) ينظر: محمد حسين الطباطبائي، تفسير الميزان: ج١ ص ١٩٣

(٤) قد يتبادر إلى الذهن مقالة كثير من فقهائنا الأعلام بعدم نجاسة اليهود والنصارى وجميع أهل الكتاب فكيف يكونوا كافرين، وجوابه أن لا ملازمة بين القول بالكفر والقول بعدم النجاسة فقد يكون كافرا لكنه طاهر والفرق واضح لأهل الاختصاص.

(٥) محمد حسين الطباطبائي، تفسير الميزان: ج٣ ص ٢٤٧

المصادر:

القرآن الكريم

١.تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي

٢.الابراهيمية عرض ونقد، رسالة ماجستير، رحمة بنت بعيجان العتيبي

٣.د عطية عدلان ،مقال في موقع الجزيرة بعنوان: (الدين الابراهيمي والنظام الحديد)، رابط المقال: https://mubasher.aljazeera.net/opinions/٢٠٢١

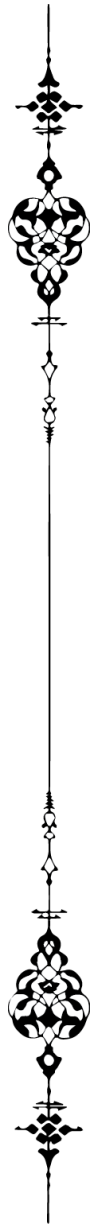

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Rabee'a Awal 1445 A.H. - September 2023 A.D.

Seventh year
No.19

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف